

عمدة القاري

إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه آمين ووافق ذلك قول أهل السماء آمين غفر له ما تقدم من ذنبه ورواه أبو محمد الدارمي في (مسنده) عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو به ورواه أيضا عن يزيد بن هارون وابن خزيمة والسراج وابن حبان وغيرهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به .
ونعيم المجرم عن أبي هريرة هـ .

عطف على محمد بن عمرو أي تابع سميا أيضا نعيم بن المجرم وأخرجها البيهقي أيضا من طريق عبد الملك بن شعيب عن أبيه عن جده عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجرم صلى بنا أبو هريرة فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال آمين ثم قال إني لأشبهكم صلاة برسول الله وقال رواه ثقات ورواه النسائي وابن خزيمة والسراج وابن حبان وغيرهم من طريق سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجرم قال صليت وراء أبي هريرة فقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين فقال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله أكبر وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال الله أكبر ويقول إذا سلم والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله قلت التشبيه لا عموم له فلا يلزم أن يكون في جميع أجزاء الصلاة بل في معظمها .

. - 114

(باب إذا ركع دون الصف) .

أي هذا باب ترجمته إذا ركع المصلي قبل وصوله إلى الصف وقال بعضهم كان اللائق إيراد هذه الترجمة في أبواب الإمامة قلت لا نسلم ذلك لأن هذا حكم مصل يركع قبل وصوله إلى الصف فعلى قوله كان يلزم أن يذكر باب إذا اسمع الإمام الآية وهو المذكور قبل هذا الباب بأربعة أبواب في أبواب الإمامة فإنه متعلق بالإمامة ولم يراع البخاري بين الأبواب من أي كتاب كان المناسبة التامة ومع هذا فلا يخلو عن بعض مناسبة بين كل بابين مذكورين معا وههنا يمكن أن يقال المناسبة بين هذا الباب والأبواب التي قبله من حيث إن الركوع يكون بعد القراءة التي هي قراءة الفاتحة لأنها هي الأصل عندهم ويكون ختم الفاتحة بلفظ آمين وليس بين القراءة والركوع شيء آخر وقال ابن المنير هذه الترجمة مما نوزع فيها البخاري حيث لم يأت بجواب إذا لإشكال الحديث واختلاف العلماء في المراد بقوله ولا تعد انتهى قلت جواب إذا على كل حال محذوف فيحتمل أن يقدر الجواب يجوز ويحتمل لا يجوز ولكن الظاهر لا يجوز لأن طريقته في القراءة خلف الإمام تشير إلى عدم الجواز .

783 - حدثنا (موسى بن إسماعيل) قال حدثنا (همام) عن (الأعمى) وهو (زياد) عن (الحسن) عن (أبي بكر) أنه انتهى إلى النبي وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فذكر ذلك للنبي فقال زادك الله حرصا ولا تعد .

مطابقته للترجمة ظاهرة وهي في قوله فركع قبل أن يصل إلى الصف .
ذكر رجاله وهم خمسة الأول موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري التبوذكي الثاني همام على وزن فعال بالتشديد ابن يحيى الثالث الأعمى على وزن أفعل الذي هو للتفضيل من العلم بفتحين من علم علما إذا صار أعلم وهو المشقوق الشفة العليا لا من العلم بكسر العين وسكون اللام وقد فسر اسمه بقوله وهو زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن حسان على وزن فعال بالتشديد الرابع الحسن البصري الخامس أبو بكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف واسمه نفيع بن الحارث بن كلدة من فضلاء الصحابة بالبصرة .

ذكر لطائف إسناده وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه عن الأعمى وفي رواية عفان عن همام حدثنا زياد الأعمى أخرجه ابن أبي شيبة وفيه زياد مذكور بلقبه وهو الأعمى لقب به لأنه كان مشقوق الشفة السفلى قال بعضهم هكذا السفلى وليس كذلك بل الأعمى إنما يقال